

## ٢ - حتى وعملها

يقول الخليل تحت باب حتى إذا كانت غاية<sup>(١)</sup> :

وإذا أتت حتى وكانت غاية .: فاخفض وإن كثروا عليك وألبوا  
فتقول قد خاصمت قومك كلهم .: حتى أحيك لأن قومك أذ نسبوا  
واستمر الخليل في التمثيل ليؤكد أن حتى لا تجر الاسم بعدها إلا إذا كان  
معناها للغاية ، فإذا لم يكن كذلك فقد يرفع ما بعدها على الابتداء أو الفاعل  
أو نائبه ، أو ينصب على المفعولية ، وذلك إذا جاء فعلها بعدها هذا الفعل  
الذي لا يكذب في عمله رفعا أو نصبا أو على حد قول الخليل<sup>(٢)</sup> .

لما أتيت بفعلها من بعدها .: أجريت بالفعل الذي لا يكذب  
وهذا المعنى نفسه يؤكد الخليل في كتابه الجمل<sup>(٣)</sup> عندما يقول : « والخفض  
بحتى إذا كان على الغاية قولهم : كلمت القوم حتى ريد معناه : حتى بلغت  
إلى ريد ومع ريد . وقال الله جل ذكره :<sup>(٤)</sup> ﴿ سلام هي حتى مطلع الفجر ﴾  
معناه إلى مطلع الفجر ، وحتى فيه ثلاث لغات ، تقول : أكلت السمكة  
حتى رأسها وحتى رأسها ، وحتى رأسها . النصب : حتى أكلت رأسها { علي  
أنها مفعول به } والرفع : حتى بقى رأسها { فاعل } ، والخفض : حتى  
وصلت إلى رأسها ، وأكلت السمكة مع رأسها { على الغاية } وإن شئت قلت  
: ( رأسها ) على الابتداء . قال الشاعر<sup>(٥)</sup> :

(١) المنظومة البيت ١٣٥ وما بعده .

(٢) المنظومة البيت ١٣٩ .

(٣) الجمل في النحو العربي ١٨٤ .

(٤) سورة القدر الآية ٦ .

(٥) البيت نسب في الكتاب لابن مروان النحوي ٩٧/١ وقد علق الأستاذ عبد السلام هارون محقق

الكتاب قائلا : والصواب : أنه مروان النحوي الكتاب ٩٧/١ (هامش) وانظر معجم الأدباء

١٤٦/١٩ ، شرح المفصل ١٩/٨ شرح الأشموني ٩٧/٣ شرح الشواهد للمعيني ٩٧/٣ بغية

الرعاة ٢٩٠ .